

11 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب - هل الملكان يكتبان

كل ما يتكلمه الإنسان - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من بعد وصلنا في شرح منظومة الآداب الى قول الناظم وارسال انكى فقيدي. هذا بقى من الشرح عليه بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى وارسال اي اطلاق وتصريح طرف اي عين. طرف لسان طرف المرء طار في اي عين المرء بتتبليف الميم الانسان او الرجل ولا جمع له من لفظه - [00:00:34](#)
وما قيل انه جمع مرؤون ثم قيل انه سمع شيخ سمع امرؤ يعني جمع مرؤه وما قيل انه سمع امي مرؤوم مرؤون فشل والانثى مرأة
ويقال مرة. مرة. ويقال مرة والامرأة. والامرأة الهمزة همة - [00:00:58](#)

همزة وصل امرأة والامرأة المرأة وامرأة ومرأة وفي امرأ مع الف الوصل ثلاث لغات. فتح الراء دائماً وضمها دائماً واعرابها دائماً ذكره في القاموس. قال ونقول هذا امرأ ومرأ ورأيت امراً امرأة. ورأيت امراً ومرأة ومررت بمررين معرباً من مكانين - [00:01:26](#)
معرباً بامرئ وبمرئ نعم والطرف لا يجمع ولا والطرف لا يجمع لانه في الاصل مصدر او اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يجمع. وقيل اطراف والمراد بصر الانسان بالنظر في المحرمات عنكى اي اشد نكأة. قال في الصحيح والقاموس يضر على صاحبه. نعم - [00:01:57](#)

قال في القاموس قال في الصحاح والقاموس نكيت في العدو نكأة اذا قتل فيهم وجراحتهم. يعني ان ارساء الطرف في اشد نكأة من حصد اللسان. فيكب صاحبه في قعر النيران. نعم. ان لم يقيده عما لا يحل اليه من الجوار والغلمان - [00:02:27](#)
ولذا قال فقيد اي قيدين. ولذا قال فقيدي اي احبسه ولا ترسله. وتتركه مهملاً فانه يريدك موارد العطب. ويترك به الوصب والنصب. وانما قدم ذكر اللسان. وصب المرض والهم وكذا - [00:02:47](#)

والنصب التعب يعني اذا انسى نطلق بصره في اشياء كثرة همومهم لانه يرى اشياء لا يحصل عليها او يتعلق بامور والله انها عن ذلك قال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم - [00:03:07](#)

زهرة الحياة الدنيا لنفسنا هم فيه ورزق ربك خير وابقى. لو رأطي الانسان برزق الله له فهو خير لك. ما اعطاه قدر له مراد القناعة والرضا بما اعطى الله وفي حق النبي صلى الله عليه وسلم ما رزقه من الوحي والنبوة والقرآن خير وابقى - [00:03:26](#)
الايام ابقى حتى في الآخرة نعم وانما قدم ذكري اللسان واتبعه بالبصر لما بينهما من الاشتراك والدنس من القلب. كما اشرنا الى ذلك فيما تقدم ولان اكثرا المعاصي انما تولد من فضول الكلام وارسال النظر وهمما اوسع مداخل الشيطان. فان جارحتهما لا تملأن بخلاف البطن - [00:03:47](#)

فان جارحة هوما لا تملأن بخلاف البطن. فانه متى امتلأ لم يبقى له في الطعام اراده. واما العين واللسان فلو ترك لم ترى من النظر والكلام ابداً كما قيل اربع لا تشفع من اربع عين من نظر واذن من خبر وارض من مطر وانثى من ذكر - [00:04:12](#)
وبعض الناس يقول عالم من اثر ثمان فضول هو اصل ثمان النظر لا فضول النظر. ثم ان فضول النظر هو اصل البلاء لانه رسول الفرج
الفرج. فمن ثم فمن ثم فمن ثم قال - [00:04:32](#)
الناظم رحمه الله تعالى وطرف الفتى يا ساحر رائد فرجه ومتعبه فاغضضه ما استطعت تهتدي ما استطعت ما اسطعت تهتدي وطرف

الفتى اي بصره ونظره. يا صاح مرخم صاحب مرخم صاحب. ترخيم. هو ان يحذف اخر الحافظ - [00:04:53](#)
وترحيمه شاذ لانه ليس بالعلم. يعني التضخيم في الاعلى. افاطم مهلا بعض هذا التدلل فاطمة وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملني
ترخيم يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم ينادي عائشة يقول يا عائش - [00:05:16](#)

في الاعلى لكن هنا كانه والله اعلم نزله منزلة العلم لصاحب مقاول خطأ قال شاذ. يعني ورد ورد لكنه شاذ هذا هو واحد ليس على
القاعدة نعم ولكنه لما كثرن داؤه واستفاض تداوله ساغ ترخيمه. اي هذا هذا التعليق. ايه - [00:05:36](#)
الإنسان لا ينفك في سفره واقامته من صاحب يعينه فيناديه عند الحاجة اليه. رائد اي رسول فرجه اي فرج الفتح واشتقاقه من
الردود من من الرود. من الروض. ان اراد يعود - [00:06:09](#)

في القاموس الرائد المرسل في طلب الكلأ انتهى شكون رواد بعض الناس يذهب ببحث عن الكلأ او الماء رائدة وفي الحديث الحمى
رائد الموت رواه ابن ابي الدنيا وغيره من وجوه متعددة ذكره الامام الحافظ ابن رجب في كتابه البشارة العظمى في - [00:06:28](#)
ان حظ المؤمن من النار الحمى والفرج لكنه ضعيف والفرج العورة كما في القاموس. وقال الحجاوي في لغة اقنانه والفرج من
الانسان يطلق على القبر والدبر. لأن كل واحد منها منفرج - [00:06:59](#)

منفتح واكثر استعماله عرفا في القبول وطرف وطرف الفتى متعبه اي سبب تعبه وسلبه الاستراحة متى ارسله ولم يغضبه. ومن ثم
ثم قال فاغضضه اي اخضضه واحتمل المكروه منه. قال في النهاية غض طرفه اي كسره واطرقه ولم يفتح عينه. وفي قصيدة -
[00:07:14](#)

وما سعاد غداة وما سعاد غداة البيدين وما سعاد غداة في البير اذ رحلوا الا اغنوا الطرف مكحوب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا
اغن غظيد الطرف مكحول مطلب في صفة صفة - [00:07:39](#)

الغزال يسبحها بالغزال مطلب في غض الطرف قال الامام ابن هشام في شرحه لقصيدة كعب ابن هشام صاحب الشرح على ابو عبد
الله ابو عبد الله يوسف بن هشام المصري - [00:08:02](#)

مطلوب في غض في غض الطرف. قال الامام ابن هشام في شرحه لقصيدة كعب غض الطرف غض الطرف عبارة عن ترك التحديق
واستيفاء النظر فتارة يكون ذلك لان في الطرف كسرا وفتورا خلقين وهما وهو المراد في كلام كعب وتارة يكون - [00:08:36](#)
عن التأمل حياء من الله تعالى. وهو المراد في كلام الناظم. فان مراده رحمة الله تعالى فاغضوا طرفك امثالا لقوله تعالى قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم. ولما سندكره من الاخبار النبوية والاثار المروية. ما استطاعت اي اي مدة استطاعته - [00:09:00](#)

يقال استطاعوا بالادغام واستطاعوا بحذف التاء تخفيها لانهم يستثقلونها مع الطاء ويكرهون ادغام التاء فيها فتحرک السين وهي لا تحرك ابدا
وقرأ حمزة فما استطاعوا بالادغام فجمع بين السير. نص النص - [00:09:20](#)

وقرأ حمزة فما استطاعوا ما استطاعوا شدد الطاء قراءة فما استطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقا. قراءة فما استطاعوا ان
يظهرها يقول حمزة استطاعوا شدد الطاء فما اصططاعوا بالادغام فجمع بين الساكتين. الادغام يعني التشديد -
[00:09:39](#)

بعض العرب تقول استطاعة يستطيع وبعضهم يقول استطاع يستطيع بقطع الهمزة بمعنى اطاع يطيع ومعنى تهتمي اي ترشد بغض
طرفك لاما امر ربك واتباع سنة نبيك. وتسلم من غائلة النظر وتعبه وجرمه ووصبه - [00:10:17](#)

اخذ الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عن ربه عز وجل النظرة سهم مسموم
سهام ابليس من تركها من مخافة ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه. رواه الحاكم من حدیث حذيفة وقال صحيح الاسناد وفيه -
[00:10:39](#)

واخرج الامام احمد عن ابيه. يعني تصحيحة له في نظر السهم النظرة سهم مسموم من سهام ابليس يعني هو يطلقها الانسان لكن
اثرها في القلب سهل. يستغلها ابليس من تركها نخل وخافة ابدلته ايمانا - [00:10:59](#)
يجد حلاوته في قلبه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل لذلك في نسخة يعني عن ربه زيادة واخرج الامام احمد

واخرج الامام احمد عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امرأة ثم يغض بصره - [00:11:24](#)

ان احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه. هم. رواه الطبراني الا انه قال ينظر الى امرأة اول رمقه والبيهقي يقال انما اراد ان صح والله اعلم ان يقع بصره عليها من غير قصد. فيصرف بصره عنها تورعا. فيجازيهم الله عز وجل - [00:12:01](#)
حلاوة الایمان في قلبي حديث اسناده ضعيف لكنه من ترك شيئاً لله عوض الله خيراً منه يعني الاصل يدل عليه الشريعة انه يعوضه الله لانه لو شاء حقق بمحاسن المرأة لكنه ترك النظر - [00:12:21](#)

للله يعوض الله خيراً من الاجر وحلاوة الایمان سلامه القلب الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كنا كل عین باکیة یوم القيامة الا عیناً غض - [00:12:48](#)

عن محارم الله كل عین باکیة كل قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كل عین باکیة یوم القيامة الا عیناً غضت عن وعیناً سهرت في سبيل الله وعیناً خرج منها مثل رأس الذباب من خشیة الله. الله اکبر - [00:13:07](#)

حصل له رقة او خوف دمعت عینه ولو مثل رأس الذباب دمعة واحدة لانه حصل له الخوف لكنني ادل عليها احاديث اخرى وعین بكت من خشیة الله حدیث صحیحة عیناً لا تمسمهم النار عین بات تحرس في سبيل الله وعین بكت من خشیته - [00:13:31](#)
واخرج الطبراني بأسناد الرجال هو ثقات الا ابا حبيبنا العقربي ويقال له غنوبي فقال المنذري لم اقف عليه المعاویة ابن حیدرة رضي الله عنه قال. حیدرة عن معاویة ابن حیدرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ثلاثة لا ترى اعینهم النار عین حرسن في سبيل الله - [00:14:03](#)

وعین بكت من خشیة الله وعین كفت عن محارم الله هذا الحديث صحة والشيخ الالباني في الترغيب والترهيب يقول واخرج الامام احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد واعتراضه المنذري عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال - [00:14:28](#)

يضمون لي ستة من انفسكم اضمن لكم الجنة. اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم. وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم غضوا ابصاركم وكفوا ايديكم واخرج الامام احمد تؤمنوا لي من انفسكم - [00:14:58](#)
اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدت وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم. وكفوا ايديكم. يعني عن الحرام يعني هذا الحديث صحيحة الحاكم وابن حبان مؤخرا - [00:15:17](#)

واخرج الامام احمد والترمذی عن علي ابی طالب علی ابی طالب رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال له يا علي ان لك کنز ان لك کنزاً في الجنة وانك ذو ذوق رئيسيها. فلا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليس لك الاخرة. هم - [00:15:54](#)
وليس لك الاخرى رواه ابو داود من حديث بريدة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لي علي يا علي لا تتبع النظرة النظره تتبع ولا تتبع لا تتبع النظرة النظره فانما لك الاولى وليس لك الاخرة الاخرة. وحسنـه الترمذـي. نعم. حـديث صـحـيح - [00:16:14](#)
لكـ النـظـرةـ الاولـىـ انـ فـجـأـةـ نـظـرـةـ الفـجـأـةـ المـقصـودـ الفـجـأـةـ وـليـسـ المـقصـودـ التـقـصـدـ انـ الـاـنـسـانـ يـتـقـصـدـ النـظـرةـ الاولـىـ ثمـ يـقـولـ هـذـهـ مـبـاـحةـ لـيـ لـاـ المـرـادـ بـهـ نـظـرـةـ فـجـأـةـ يـعـنيـ لـكـ اـنـكـ لـيـسـ عـلـيـكـ لـانـهـ غـيرـ مـقـصـودـةـ - [00:16:38](#)

اما تكرار النظر او ادامة النظر هذا يحرم لان ادامة النظر تكراره سيشرح قرنیها وكذا قوله صلی الله علیه وسلم لعلی انك ذو قرنیها اي ذو قرن اي ذو قرنی هذه الامة. وذلك لانه كان - [00:16:59](#)

له شجتان في قرنی رأسه احدهما من ابن ملجم لعنه الله والآخر من عمرو بن عبدود قاله المنذري سبحان الله ذو قرنیه حموده عمرو بن عبدود لما كان في يوم - [00:17:25](#)

خندق لما ضربه على رأسه سلم منه علي وقتلـهـ قـصـةـ ابنـ مـلـجمـ مـعـرـوـفـ. نـعـمـ وـقـالـ الـاـمـامـ الـحـافـظـ ابنـ الجـوزـيـ فـيـ التـبـصـرـةـ فـيـ قـوـلـهـ صـلـیـ اللـهـ عـلـیـ وـسـلـمـ لـیـ عـلـیـ وـانـكـ ذـوـ قـرـنـیـهـ وـفـیـ الضـمـیرـ وـجـهـانـ. اـحـدـهـمـ اـنـهـ کـنـایـهـ - [00:17:48](#)

عن هذه الامة من غير ذكر تقدم لها. قوله تعالى حتى توارت بالحجاب. يعني الشمس الثاني عن الجنة. واما تسمية بذى القرنين ففيه

وجهان. ان قلنا الظاهر ان مراد الجنة لانها جاء قال يعني ان لك كنز في الجنة. وانك - [00:18:12](#)
ذو قرنبيها يكون له شيء بدأ علامه محل الشقتين محل الرأس هنا لأن في ضربته كما ان لأخيه جعفر بن أبي طالب جناحان في الجنة يطير فيها ف تكون على هذه علامه - [00:18:32](#)

كما ان الشهيد يأتي يوم القيمة وهو في الجنة جرحه يثعب دما لوننا لون الدم والريح وهي في الجنة الظاهر انها في الجنة ذوق منها كما انك في الدنيا حصل لك الشجتان في محل القرنين - [00:18:52](#)

وما تسميتها بذى القرنين فيه وجهان ان قلنا ان الكناية تعنى الامة فان علي رضي الله عنه ضرب على رأسه في الله تعالى ضربتين الاولى ضربة اياها عمرو بن عبدود. الثانية بن ملجم كما ضرب ذو القرنين ضربة بعد ضربة. وان قلنا الكناية - [00:19:12](#)
عن الجنة فقرناها جانبها. ذكره ابن الانباري وقال هذا مستبعدا وان كان كما ان البئر لها قرنان لا ظهر كانوا اذا ارادوا طي البئر من الحجر جعلوا لها قرنين ليجعلوا عليها - [00:19:34](#)

العارضة ويجعل فيها البكرة ثم في هذان من هنا الذي يجعل عليها معارضه البئر هكذا عندها فكانه يقول انك انت لك الجنة من اطرافها هذا فيه بعد وقال الحافظ المنذرين وقيل معناه انك ذو قرني الجنة. اي ذو طرفيها وملكتها الممكن فيها. الذي يسلك جميع نواحيه - [00:19:55](#)

فيها كما سلك الاسكندر جميع نواحي الارض شرقا وغربا. فسمى ذا القرنين على احد الاقوال. وقد بينت ذلك في كتابي الجواب المحرر في الكشف عن عن عن الخضرى والاسكندراني. قال ابن الجوزي قوله صلى الله عليه وسلم فلا تتبع النظرة النظرة الى اخره. ربما تحايل احد - [00:20:33](#)

وادي القاصدي لل الاولى وليس كذلك ها احد ربما تحايل تحايل ربما تحايل احد جواز القصد لل الاولى وليس كذلك. وانما الاولى التي لم يقصدها. وفي افراد مسلم من حديث جرير ابن عبدالله رضي الله - [00:20:53](#)
عنه قال سألت رسول ما تفرد بي مسلم عن البخاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظرة الفجأة قال اصرف نظرك. قال ابن الجوزي وهذا لأن الاولى لم يحضرها القلب. ولا ولا - [00:21:11](#)

يتأمل بها المحسن ولا يقع الالتداد بها. فمتن استدامها مقدار حضور الذهن كانت كالثانية في الاثم استدامها مقدار حضور الذهن يعني استدامها الى متى دقيقة دقيقة قبل ساعتين ساعتين مقدار حضور الذهن والتأمل - [00:21:29](#)
يحسب عليك وآخر البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا يدرك ذلك لا محالة زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناها الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى والقلب يهوى - [00:21:54](#)

ويتمى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه وفي رواية لمسلم وابي داود واليدان تزييان وزناهما البطش والرجلان تزييان وفزاهم المishi والفهم يزني فزناهم القبول قبل تقبيل يعني فزناه القبل وآخر الامام احمد بأسناد الصحيح والبزار وابو يعني عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما يتعلق - [00:22:18](#)
مع النساء العينان جيناهم النظر الى محاسن المرأة غير لما يحل له من زوجة زناهم الاستماع يستمع الى كلامها ويلتذ به. واللسان زناه الكلام يتكلم معها بما بالفاحش من الكلام - [00:22:50](#)

يبده والرجل جناح الخطى الى الحرام من قلبي هو يتمى قد يكون الانسان انه في قلبه يفكر ويهوى دون هذه الامور ويصدق ذلك الفرج او يكذبه صدقوا ما يهواه القلب ويتمى. قد يقع بالباطل - [00:23:07](#)
وقد لا يقع وآخر الامام احمد بأسناد صحيح والبزار وابو يعلى عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزييان والرجلان تزني والفرج يزني. نعم، اشددهما الفرج لانهم - [00:23:32](#)

كبيرة وآخر البيهقي عن ابن مسعود مرفوعا الاثم حواز القلوب. اسمع يا شيخ. الitem حواز القلوب وما من نظرة الا قول الشيطان فيها مطعم ومنعى حواز بفتح الحاء المهملة وتتجدد الواو وتتجدد الواو وهو ما يحوّلها ويغلب عليها حتى - [00:23:54](#)

لترتكب ما لا يحصل وقيل بتخفيف الواو وتشديد الزياء. الحب حواس الحج جمع حازة وهي الامور التي تحرز في القلوب
وتحك وتوثر وتتداخل في القلوب فتكون فتكون معاصي - 00:24:19

فتكون معاصي وهذا اشهر ومنه اللائم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. وروي عن ابي امامه رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لتغضن ابصاركم ولتحفظن فروجكم او ليكشفن الله وجوهكم. كسر الظلمة - 00:24:38

مثل ما يكشف القمر يظلم او الشمس وفي صحيح الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا ما من صباح الا وملكان يناديان ويل للرجال من
النساء وويل للنساء من الرجال وفي التبصرة كان عيسى ابن مريم عليه السلام لابن الجوزي - 00:25:02

المواعظ كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها خطيئة وقال الحسن رضي الله عنه من
اطلق طرفه كثرا سفه طرفا. فاطلق طرفه من اطلق طرفه كثرا سفه - 00:25:24

وقال الامام المحقق ابن القيم في كتابه الداء والدواء اما اللحظات فهي رائدة الشهوة ورسولها وحفظها اصل حفظ الفرج فمن اطلق
بصره واوردته مواردا هلك الهلكات وذكر في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في على الطرقات قالوا يا رسول - 00:25:47

رسول الله مجالسنا ما لنا منها بد. قال فان كنتم لابد فاعلين. فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حقه؟ قال غض البصر وكفى ورد السلام
حديث الصحيح وقد نظم الحافظ بن حجر ادب الجلوس على الطريق في قوله جمعت ادب من رام الجلوس على الطريق من قول
خير الخلق انسانا - 00:26:07

افش السلمة واحسن في الكلام وشمت عاطفا وسلاما زاد احسانا في في الحمل في حمل عاون في عاون ومظلوم اعن واغث لهفا
وارشد سبيلا واهدي حيرانا بالعرف مروان وانهى عنك عن نكر وكف - 00:26:33

وانهى عن مكر وكف اذى وغض طرفا واكثر ذكر مولانا واكثر ذكر مولانا وزاد شيخ مشائخنا العلامة عبدالباقي الحنبلي والد ابي
المواهب علي ابن حجر بيته وهو على بن حاله - 00:26:53

زاد على ابن حجر ابن حجر لانه ذكر هذه الابيات الاربعة ها؟ يقول زاد شيخ مشائخنا عبد الباقي الحنبلي نعم والصم والعمي ابلغ ثم
دل دل على الحاجات والاغبياء كن صاحب اطنانها - 00:27:11

ثم دل على الحاجات الاغبياء بس بدون همزة يا شيخ الاغذية الظاهر معطوفة على السم والعنف يعني كما في الحديث ان تصنع
لآخر يعني كن صاحب الطعنة ها يعني يؤخذ من الحديث كيس من دان نفسه - 00:27:34

قال الامام المحقق ابن القيم في الداء والدواء والنظر اصل عامة الحوادث التي تصيب الانسان. فان النظرة تولد خطرة. ثم تولد
الخطرة فكرة ثم تولد الشهوة ثم تولد ارادة ثم تقوى فتصير عزيمة جازمة فيقع الفعل ولابد ما لم يمنع - 00:28:18
بما لم يمنع منه مانع. وفي هذا قيل الصبر على غض الطرف ايسر من الصبر على الم بعده. وقال الشاعر كل الحوادث مبدأها من النظر
ومعظم النار من مستصرف الشرر كمن نظره فتك في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر والعبد ما دام ذا عين يقرب -
00:28:40

في اعين الغيد موقوف على خطر. يسر ناظره وما ضر خاطره. لا مرحبا بسرور عاد بالظرر وقال الحجاوي فضول النظر اصل البلاء
لانه رسول فرج. يعني الافة العظمى والبلية الكبرى. هنيئا له الان - 00:29:00

انه الافة العظمى والبلية الكبرى والزنا انما يكون سببه في الغالب النظر فانه يدعوا الى الاستحسان ووقوع سورة المنظور اليه القلب
وال فكرة فهذه الفتنة من فضول النظر. وهو من الابواب التي تفتح للشيطان على ابن ادم. وما احسن قول الامام السرسري رحمه الله
ورضي عنه - 00:29:21

وغض عن المحارم منك طرفا طموحا يفتن الرجل اللذيب فخائنة العيون كاصد غاب اذا ما اهملت وثبت وثوبا ومن يغضض فضول
الطرف عنها يجد في قلبه روحها وطيبها. صحيح. الله اكبر - 00:29:41

ومن افات النظر انك ترى ما لا قدرة لك عليه ولا صبر لك عنه وكفى بهذا فتنة كما قيل. وكنت و كنت متى ارسلت و طرفك رائدا لقلبك

يوم اتعبتك المناظر. رأيت الذي لاكن له وانت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر - 00:29:59
وانشد الامام ابن القيم في الداء والدواء لنفسه من السلامة فاقتدت لحظاته مل السلامة السالمة فاغتدت لحظاته وقفا على طلل يظن
جميلا. ما زال يتبع اثره لحظاته حتى - 00:30:19

ما زال يتبع اثره لحظاته حتى تشحط بينهن قتيلا. وله قصيدة ذكرها برمتها في بدائع الفوائد راميا بسهام الحظ مجتها يا راميا
بسهام اللحظ مجتها انت القتيل بما تربى فلا تصب وباعث الطرف ترتاد الشفاء له توقه - 00:30:37
انه يرتد بالعطب ترجو الشفاء باحداق بها مرض. فهل سمعت ببرء جاء من عطبه؟ الانسان ينظر احيانا في محاسن المعشوق يريد ان
يمتنع نفسه من لهب الحب والعشق. فيزداد في - 00:31:06

العطر هذا هو الشفاء باحداق بها مرض فهل سمعت ببرء جاء من عطبه نعم ومفينا نفسه في اثر اقباهم. وصفا للطخ جمال فيه
مكتسب. وواهبا عمره من مثل ذا سفه. لو كنت تعرف قدر العمر لم - 00:31:26

من تهب مكسور لم تهب وبائعا طيب عيش ما له خطر الجنة. هم. بطيف عيش من الايام منتهب. غابت غبنت والله غبنا فاحشا مهوب
انت والله غبنا فاحشا فلو استرجعت ذا العقد لم تغبني ولم تخبي. مم ثوبا ولم تخب - 00:31:48

لم تغبن ولم تخبي الى ان قال شاب الصبا والتصابي لم يشب سفها وضاع وقتك بين اللهو واللعب وشمس عمرك قد حان قبولها والغي
في الافق الشرقي لم يغب. والغيء في الافق الشرك. اي لم يغب - 00:32:14

والغي الافق الشرقي لم يغب. وما انشد لنفسه في الداء والدواء ما زلت تتبع نظرة في اثر كل مليحة ومليلة وتظن ذاك
دواء جرحك وهو في التحقيق تجريح على تجريح فذهبت فذهب طرفك باللحاظ وبالبكاء فالقلب - 00:32:33

منك ذبيح ابن ذبيح مطلب في فوائد غض البصر. اذا علمت ما ذكرنا لك وتحقق عظم ما جمعناه وفخامة قدر ما نالك فلنذكر الكلام
على فوائد وافاته وحكماته في مقامات المقام الاول في فوائد غض البصر احداهما تخلص القلب من الحسرة فان - 00:32:53

اطلق نظره دامت حسرته فاضر شيء على فاضر شيء على القلب ارسال البصر. فانه يريد ما لا سبيل الى وصوله ولا صبر له عنه وذلك
غاية الالم. قال الفرزق تزود منها نظرة لم تدع له. فؤاد تزود منه. هم. تزود منها نظرة لم تدع له - 00:33:16

فؤادا ولم يشعر بما قد تزود فلم ارى مقتولا ولم ارى قاتلا بغير سلاح مثلها حين اقصد وقال اخر ومن كان يؤتى من عدو وحاسد
فاني من عيني اتيت ومن قلبي. فاني من عيني - 00:33:36

ومن قلبي هما اعتباراني نظرة ثم فكرة فما ابقى يا ليه ولا بـ فما ابقى لي من رقاد ولا لبي وقال ابن المعتز متيم يرعى نجوم الدجى
بيكى عليه رحمة عادله عيني - 00:33:56

عيني اشاطت بدمي في الهوى فابكي قتيلا بغضه قاتله. ولـ ابن ولـي ابن القيم الم اقل لك لا تسـرق ملاحظة فـسارق اللـحظ لا ينجـو من
الـدرـك وصـمت طـرـفي له لما بـدا شـرك نـصـبت تـرـفيـه لهـ لما بـدا شـركـاـ نـصـبت طـرـفيـ لهـ - 00:34:15

لـما بـدا شـركـ فـكان قـلـبي اوـلى مـنه بـالـشـركـ. الثـانـية ان غـضـ الطـرـفـ يـورـثـ القـلـبـ نـورـاـ واـشـراـقاـ يـظـهـرـ فيـ العـيـنـ وـفيـ الـوـجـهـ وـفيـ الـجـوـابـ
كمـا ان اـطـلاقـ الـبـصـرـ يـورـثـ ذـلـكـ ظـلـمـةـ وـكـآـبـةـ. قالـ ابنـ الـقـيمـ فيـ كـتـابـهـ رـوـتـ المـحبـينـ وـنـزـهـةـ الـمـشـتـاقـينـ. لـما ذـكـرـ هـذـهـ الـفـوـائدـ وـلـهـذاـ - 00:34:35

والـلهـ اـعـلـمـ وـلـهـذاـ وـالـلهـ اـعـلـمـ ذـكـرـ سـبـحانـهـ وـلـهـذاـ وـالـلهـ اـعـلـمـ ذـكـرـ سـبـحانـهـ اـيـةـ النـورـ فيـ قـولـهـ اللهـ نـورـ
الـسـمـاـواتـ وـالـلهـ اـعـلـمـ وـاـعـلـمـ ذـكـرـ سـبـحانـهـ. اـحـسـنـتـ - 00:34:55

وـلـهـذاـ وـالـلهـ اـعـلـمـ ذـكـرـ سـبـحانـهـ اـيـةـ النـورـ فيـ قـولـهـ اللهـ نـورـ السـمـاـواتـ وـالـارـضـ عـقـبـ قـولـهـ قـلـ لـلـمـؤـمـنـينـ يـغـضـواـ منـ اـبـصـارـهـ قـدـمـ حـدـيثـ
الـنـظـرـ سـهـمـ مـسـمـوـ منـ سـهـامـ اـبـليـسـ. وـفـيـ بـعـضـ روـاـيـاتـهـ فـمـنـ غـضـ بـصـرـهـ عـنـ مـحـاسـنـ اـمـرـأـ اـورـثـ اللهـ قـلـبـهـ نـورـاـ - 00:35:20
الـثـالـثـةـ اـنـ يـرـيـثـ صـحـةـ الـفـرـاسـةـ فـانـهـ مـنـ النـورـ وـثـمـرـاتـهـ. فـاـذـاـ اـسـتـمـرـ القـلـبـ صـحـتـ الـفـرـاسـةـ فـانـهـ يـصـيرـ بـمـنـزـلـةـ الـمـرـأـةـ تـظـهـرـ فيـ الـمـعـلـومـاتـ
وـمـاـ هـيـ وـالـنـظـرـ بـمـنـزـلـةـ الـتـنـفـسـ فـيـهـاـ. فـاـذـاـ اـطـلـقـ الـعـبـدـ نـظـرـهـ تـنـفـسـتـ الصـعـداءـ فـيـ مـرـأـةـ قـلـبـهـ فـطـمـسـتـ - 00:35:41

كما قيل في ذلك مرآة قلبك لا تريك صلاحه والنفس فيها دانما تنفس وقال شجعان الكرمانی رحمة الله تعالى من منعوا من من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة غض وغض بصره عن المحارم وكف نفسه عن الشهوات - 00:36:01

من الحال لم تخطئ واكل من الحال. واكل من الحال لم تخطئ فراسته وكان شجاعاً لاتخطئ له فراسة. فان الله سبحانه يجزي العبد من فمن غض بصره عن المحارم عوضه الله سبحانه اطلاق نور بصيرته. فلما حبس بصره له تعالى فلما حبس بصر - 00:36:24

له تعالى اطلق له بصيرته جزاء وفaca الرابعة انه يفتح له طوق العلم وابوابه ويسهل عليه اسبابه وذلك سبب نور القلب فانه اذا استنار ظهرت فيه حقائق المعلومات كشف له بسرعة ونفذ من بعضها الى بعض. ومن ارسل بصره تکدر عليه قلبه واظلم وانسد عليه باب العلم واحجم. الخامسة - 00:36:47

انه يورث قوة القلب وثباته وشجاعته. فيجعل الله له سلطان البصيرة مع سلطان الحجة. وفي اثر ان الذي يخالف هواه الشيطان من ظله يخاف ولذا يوجد في في المتبوع لهواهم ولذا يوجد في المتبوع لهواهم لهواه من ذل القلب وضعفه ومهانة النفس وحقارتها - 00:37:13

ما جعله الله لمؤثر لهواه على رضاه. بخلاف من اثر رضا مولاه على هواه. فانه في عز الطاعة وحسن التقوى وبخلاف اهل المعاصي الاهواء قال الحسن انهم وان هملجت بهم البغال وقطققت بهم البرادين فان ذل المعصية لفي قلوبهم ابى الله الا - 00:37:37

وان يذل من عصاه. وقال بعض المشايخ الناس يطلبون العزة في ابواب الملوك ولا يجدونه الا في طاعة الله. فمن اطاع الله فقد فقد وفقت من اطاع الله فقد فد ولاد فيما اطاعه فيه. ومن عصاه عاداه فيما عصاه فيه. وفي دعاء القنوت انه لا - 00:38:01

تذل من واليت ولا يعز من عاديت. السادسة انه يورث القلب سروراً وفرحة اعظم من الابتداد بالنظر. وذلك لقهره عدو وقمع شهوته ونصرته على نفسه فانه لما كف لذتها وحبس شهوته - 00:38:21

فانه لما كف لذتها وحبس شهوته لله تعالى وفيهما مضره امامه بالسوء اعاده الله سبحانه مسراً ولذلة اكملاً منها كما قال بعضهم والله للذلة العفة اعظم من لذة الذنب ولا ريب ان النفس اذا خالفت هواها اعقبها ذلك فرحاً وسروراً - 00:38:41

اكملاً من لذة موافقة الهوى بما لا نسبة بينهما. وهنا يمتاز العقل من الهوى. السابعة انه يخرس القلب وانه يخلص القلب من اسر من اسر الشهوة فلا اشد من اسر الشهوة والهوى. وقد سلب وقد سلب الحول والقوه. وعز عليه الدواء فهو كما قيل - 00:39:01

مع صورة في كف طفل يسومها حياض الردى والطفل يلهمو والطفل يلهمو ويلعب الثامنة انه يسد عنه باباً من ابواب ابواب جهنم فان النظر بباب الشهوة الحاملة على مواقعة الفعل وتحريم رب تعالى وشرعه حجاب حجاب مانع من الوصول. فمتى هتك - 00:39:21

فمتى هتك الحجاب تجرأ على المحظور ولم تقف نفسه منه عند غاية لان النفس في هذا الباب لا تقنع بغاية تقف عندها وذلك ان لذتها الشيء الجديد فصاحب الطارف لا يقنعه التليد. وان كان احسن منه والتليد - 00:39:41

تريد المال القديم والطارق المال الحادث الجديد. يقول صاحب الطارق في المال الجديد لا يقنع فصاحب الطارف لا يقنعه التليد.

وان كان احسن منه منظراً او اطيب مخضراً. فغض البصر يسد عنه هذا الباب الذي عجزت الملوك - 00:39:59

عن استيفاء اغراضهم فيه وفيه غضب رب الارباب. التاسعة انه يقوي عقله ويثبته ويزيده. فارسال البصر لا يحصل الا من قلة في العقل وطيش في اللب وخور في القلب وعدم ملاحظة للعواقب فان خاصة العقل ملاحظة العواقب ومرسل الطرف - 00:40:21

لو علم ما تجني عواقب طرفه عليه لما اطلق بصره. ولذا قال بعضهم واعقل الناس من لم يرتكب سبباً حتى يفكر ما تجني عواقبه العاشرة انه يخلص القلب من صخرة الشهوة ورقدة الغفلة. فان اطلاق البصر يوجب استحکام الغفلة عن الله والدار الاخرة. ويوقع في سكرة العشق - 00:40:41

كما قال تعالى في عشاق الصور لعمري ان لهم لفي سكرتهم يعمهم. فالنظرة كأس من خمر والعشق سكر والعشق سكر ذلك الشراب. وافت العشق تکاد تقارب الشرك. فان العشق فان العشق يتبع القلب الذي هو بيت رب للمعشوق - 00:41:02

وفوائد غض البصر وافت اطلاق بيت رب كما جاء في بعض الاثار وهو وسعني قلب عبدي المؤمن العشق يستولي على القلب

والمعشوق يستوودع القلب هذا مزاحمة لمحبة الله هو خطير - [00:41:22](#)
هو البصر هو الذي يوقع اطلاق البصرة هو الذي يوقع في ذلك وفوائد غض البصر وافات اطلاقه اكثر من ان تذكر. وفيما ذكرناه
وفيما ذكرنا كفاية. وقد علمت الفوائد واللافات في ضمنها - [00:41:51](#)

فما فما من فائدة الا تركها افة ومفسدة. وقال المروزمي قلت لاحمد رضي الله عنه الرجل ينظر الى المملوكة قال اخاف وعليه فتنه كم
نظرة القت في قلب صاحبها البلايل ؟ وقال ابن عباس تلك التي ليست لها يعني - [00:42:11](#)

مملوکات الجواري وقال ابن عباس رضي الله عنهم الشيطان من الرجل في ثلاثة في بصره وقلبه وذكره وهو من المرأة في
ثلاثة في وقلبها وعجزها والله اعلم المقام الثاني - [00:42:29](#)

اللهم انا نسألك ان تحفظ قلوبنا وابصارنا واسماعنا فروجنا وايدينا وارجلنا واعمالنا كلها يا ربنا. احفظها بحفظك عما يغضبك تستعملها
في طاعتك اللهم انا نسألك في هذه الساعة المباركة ان تكون لاخواننا في ليبيا والمغرب اصحابهم ان ترفع عنهم وتكشف كربهم.
تخفف ما اصابهم ترحم موتاهم - [00:42:52](#)

وعين المصابة داوي يا جرحان انك على كل شيء قادر. اللهم الطف بنا وبهم اللهم رفع عنهم البلاء تب علينا وعليهم واغفر لنا ولهم يا
رب العالمين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:43:24](#)

السلام عليكم - [00:43:43](#)